

## الخصائص

والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلاهما هو في أن نُصِرَب في جميعها ( على المصدر ) ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : ( ليلة أرمدا ) انتصب ( ليلة ) منه على المصدر وتقديره : ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمدا فلما حذَف المضاف الذي هو ( اغتماض ) اقام ( ليلة ) مقامه فنصبها على المصدر كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذّا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو عليّ لنا . وهو كما ذكر لِمَا ذكرنا . فكذلك إذّا قوله : .

( تردّ الكتيبة نصفَ النهار ... ) .

( إنما نصف النهار ) منصوب على المصدر لا على الظرف ألا ترى أن ابن الأعرابيّ قال في تفسيره : إن معناه : تردّ الكتيبة مقدار نصف يوم أي مقدارَ مسيرة نصف يوم . فليس إذّا معناه : تردّها في وقت نصف النهار بل : الردّ الذي لو بدئ أوّل النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول العجّاج : .

( ولم يَضِعْ جارُكم لحمَ الوضَمِّ ... ) .

ف ( لحم الوضم ) منصوب على المصدر أي ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضا : .

( حتى إذا اصطفوا له جدارا ... ) .

ف ( جدارا ) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ألا ترى أن معناه : ( حتى إذا اصطفوا له ) اصطفا جدار ثم حذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه